المؤسسات التربوية ودورها في مواجهة العنف المدرسي

م.م أمير عاجل بعيوي
طالب دكتوراه في قسم علم الاجتماع
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس
altamimia348@gmail.com

أ. د علي اللومي
أستاذ في قسم علم الاجتماع
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس
alielloumi٦٢@gmail.com

الخلاصة :

تعد ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الخطيرة التي تسبب خللاً كبيراً في المسيرة التربوية لأي بلد من بلدان العالم فهي ليست ظاهرة وليدة اللحظة أو مختصرة على بلد معين وإنما أكثر بلدان العالم تعاني من هذه الظاهرة ولها جذورها التاريخية، إذ نادراً ما تخلو المدارس من بعض أشكال العنف الذي يحدث بشكل يومي تقريباً بين الطلبة.

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على " دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في العراق الى رصد ابرز مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والكشف عن العوامل التي تؤدي الى العنف المدرسي، والتعرف على أهم الآثار المترتبة على حدوثه والوقوف على أهم الاستراتيجيات الفاعلة في مواجهته في الدول الأجنبية بشكل عام والعراق بشكل خاص.

أما نوع الدراسة فهي من الدراسات الوصفية والتي تبنت منهج المسح الاجتماعي بالعينة وجمع البيانات عن طريق الاستبيان لعدد (٢٢٠) شخصاً في (١٠) مدارس من البنين والبنات في خمس لكل منهما في مدينة الديوانية .

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من بينها: أن العنف المدرسي ينتشر وبكثرة في المجتمع المدرسي، ومن الممكن أن هذا السلوك ليتحول الى خارج أسوار المدرسة، كما إن المشكلات الاجتماعية كالتفكك الأسري تساهم في ظهور العنف المدرسي ، ومن ضمن الاستنتاجات إن العنف المدرسي يزداد عند الفاشلين دراسياً، وان للمرشد التربوي دوراً كبيراً في مواجهة العنف المدرسي ، وتوصلت الدراسة الى أن العنف المدرسي يحتاج تضافر جهود جميع المؤسسات التربوية، وإن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في التصدي لسلوك العنف المدرسي، وأكدت الدراسة أن بإمكان المؤسسات التربوية وضع استراتيجيات جادة في مواجهة العنف المدرسي.

اقترح الباحث أجراء دراسة مقارنة بين طلاب المدارس التي تقع في المناطق الحضرية وأخرى ريفية ، لمعرفة أي المناطق تشكل اكثر عنفاً من غيرها، كذلك الزام وزارة التربية باستحداث درجة وظيفية بعنوان (باحث اجتماعي) يعمل في المدارس الثانوية.

الكلمات المفتاحية : الدور ، العنف ، العنف المدرسي ، المرحلة الثانوية.

Educational institutions and their role in confronting school violence

Asst. Lect. Ameer Ajil bieyawi **Prof. Dr. Ali alluwmy**

alielloumi٦٢@gmail.com altamimia348@gmail.com

Abstract:

The phenomenon of school violence is one of the dangerous phenomena that causes a major imbalance in the educational process of any country in the world. It is not a phenomenon that arises from the moment or is restricted to a specific country. Rather, most countries in the world suffer from this phenomenon and it has historical roots, as schools are rarely devoid of some forms of violence. Which happens almost daily among students.

This study aimed to shed light on the role of educational institutions in confronting school violence in Iraq, to monitor the most prominent manifestations of school violence among secondary school students, to reveal the factors that lead to school violence, to identify the most important effects of its occurrence, and to identify the most important effective strategies in combating school violence. Confronting it in foreign countries in general and Iraq in particular.

As for the type of study, it is a descriptive study that adopted the social survey approach with a sample and collected data through a questionnaire for (220) people in (10) schools for boys and girls, five each in the city of Diwaniyah.

This study reached a set of conclusions, including: that school violence is widespread in the school community, and it is possible for this behavior to spread outside the school walls, and that social problems such as family disintegration contribute to the emergence of school violence, and among the conclusions is that school violence increases when... Those who fail academically, and that the educational counselor has a major role in confronting school violence. The study concluded that school violence requires the combined efforts of all educational institutions, and that the media has a major

role in confronting school violence behavior. The study confirmed that educational institutions can develop serious strategies in confronting school violence. .

The researcher proposed conducting a comparative study between students in schools located in urban areas and those in rural areas, to find out which areas are more violent than others. He also obliged the Ministry of Education to create a job degree entitled (Social Researcher) that works in secondary schools.

Keywords: role, violence, school violence, secondary stage.

المقدمة:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربويّة مهمة وصقل لأذهان الأطفال، حيث أن وظيفتها الطبيعية أن تستقبل الأطفال في سن مبكرة فتكون بذلك المحطة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة، ممّا يضعها في موقع استراتيجي تربوي وتعليمي، ومراقبة شاملة يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء واكتشاف الميول السلبية والإيجابية في شخصياتهم.

وتعاني المدرسية في الفترة الأخيرة من بعض الظواهر السلبية، التي انتشرت وأثرت على الأداء التعليمي والتربوي، ومع تفشي ظاهرة العنف بين التلاميذ إلى الحد الذي يمكن معه القول، أنه لا تكاد تخلو مدرسة من السلوكيات العنيفة بأنواعها وأشكالها ومظاهرها المختلفة بين الطلبة، ومن ثم، تؤثر هذه المشكلة في عدم تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

إنّ أحداث العنف داخل المدرسة قد ترجع إلى عوامل عدة، منها ما يعود على الطالب نفسه، ومنها ما يعود على المعلم والمدير ومنها ما يعود على المنهاج المدرسي، ومنها ما يتعلق بالأسرة، حيث أن التلميذ إذا حضر إلى المدرسة، وهو مثقل بمشكلات أسرية فلا يجد متنفس إلا في المدرسة، ومنها ما هو مشترك بين جميع هذه الأطراف، فكل هذه العوامل من شأنها أن تثير الحقد والقلق والصراع والكراهية، ومن ثم، تدفعه إلى السلوك العنيف .

أهداف الدراسة : Objectives Study

تنطلق الدراسة من هدف علمي يتعلق بمعرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في العراق ، وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

١- الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

٢- رصد أبرز مظاهر العنف المدرسي وأشكاله لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

٣- التعرف على أهم الآثار المترتبة على حدوث العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤- الوقوف على أهم الاستراتيجيات الفاعلة في مواجهة العنف المدرسي.

٥- تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في الحد من انتشار العنف المدرسي.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها: Study Problem

تعد مرحلة انتقاء مشكلة البحث من اهم المراحل في عمليات البحوث الاجتماعية (١) فالباحث لا يمكنه القيام ببحث ناجح من دون تحديد عنوانه وصياغة مجاله وتحديد أبعاده وتثبيت أهدافه وأغراضه الأساسية (٢) وتأتي أهمية هذه الخطوة من ناحية تأثيرها في إجراءات البحث وخطواته فهي التي تحدد المفاهيم والفروض وطبيعة المناهج المختارة في الدراسة (٣) لقد أضحى العنف المدرسي بتكراره وقسوته يشكل هاجساً للعاملين في وزارة التربية في العراق وللتلاميذ ، وأسرهم، والمؤسسات الرسمية والمجتمعية ، ويعد من أخطر الممارسات وأقواها تأثيرا في المجتمعات (٤) والذي شهد انتشارا كبيرا في الآونة الأخيرة من هذا العصر فالعنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاجتماعية والثقافية .

ولا بد من الإشارة إلى الظروف الاستثنائية التي عاشها العراق من عدم استقرار السياسي بسبب الحروب ومخلفاتها، إضافة إلى الأعباء التي يتحملها التلاميذ في الواجبات المدرسية ، ومن اجل إيجاد سبل لتشخيص والوقاية وأعلاج الظاهرة .وتنبثق مجموعة من التساؤلات هي:

١- ما الأسباب التي تؤدي إلى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

٢- ما أبرز مظاهر العنف المدرسي ؟ وما أشكاله لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

٣- ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي ؟

٤- ما الاستراتيجيات التي ينبغي أن تتبع للحد من انتشار العنف المدرسي؟

٥- ما النتائج والتوصيات التي تفيد الباحثين في مجال مواجهة العنف المدرسي، والحد من آثاره السلبية لتحقيق التطوير في مجال القضاء على هذه الظاهرة؟

المحور الأول أولا: دور الأسرة والمدرسة في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي.

تعد المدرسة الوكيل الثاني في التربية بعد الأسرة، وإذا فشلت المدرسة، التي تمثلها الهيئة التدريسية من مربيين، ومعلمين، ومناهجها التعليمية في إكساب التلميذ قدر توقعاته من التربية والتعليم. فإنها تكون قد فشلت. وإذا ما تبين عيب التكامل بين الأسرة والمدرسة، فإنه لا محالة ستعم الفوضى التربوية وستكون الظاهرة (٥)، وتعد ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر المترتبة عن توتر العلاقات الأسرية والمدرسية، إذ إن أسرة التلميذ لها دورها في تشكل سلوكه في الوسط المدرسي. وإن الطفل الذي يتمتع بالرعاية الأسرية الوالدية الكافية، يكون أقل خلقا للمشاكل والمتاعب وممارسة للعنف من الطالب الذي يعاني من عدم الاهتمام. كما تؤدي الظروف الاجتماعية للطالب دورها في اتجاهه نحو العنف ومن ذلك العزلة، والسكن في الأحياء الفقيرة والهامشية، المستوى الاقتصادي المتدني، أمية الوالدين، الحرمان الاجتماعي القهر النفسي، الإحباط وهي عوامل تجعل الطالب غير متوافق ذاتيا، واجتماعيا مع المحيط الخارجي، فتكون ردوده قلقة عنيفة في حال إحساسهم بالمهانة أو الذل (٦).

وفي هذا الصدد يرى طه عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم حسين في كتابهما "استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم أن للآباء دور جوهري في الوقاية من العنف، وهذا من خلال مناقشة الآباء للمشاكل المختلفة التي تواجه الأبناء بهدف حلها بطريقة سلمية. إلى جانب تعليمهم المهارات الاجتماعية كالابتعاد عن استعمال العقاب البدني. مع ضرورة رفض التصرفات العدوانية والبعد عن تشجيع الأطفال على استعمال أسلوب العنف كوسيلة في حل النزاعات، وعدم إشعار الطفل بالنقص، سواء فيما يتعلق بالجانب التحصيلي أو الجسمي، إلى جانب عدم حل النزاعات الأسرية بين الزوج والزوجة في وجود الأبناء، بل مساعدتهم على تطوير الإحساس بالتعاطف مع الآخرين، وتعليمهم احترام حقوق الآخرين في التصرف في ممتلكاتهم، ومساعدتهم على بناء مفهوم إيجابي نحو الذات ونحو الآخرين. إلى جانب مناقشة الآباء أبناءهم بشأن ضرورة احترام وتقدير مبدأ الفروق الفردية، والتنوع والاختلاف في المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعرقية بين التلاميذ داخل المدرسة، وحثهم على تقبل حقيقة هذا التنوع دون تعصب، ومناقشة الإنجازات والأنشطة التي يمارسونها، كما يتعين على الآباء أيضا القيام بعدد من الاستجابات السلوكية تجاه أطفالهم مثل نمذجة السلوكيات الإيجابية والملائمة أمام الأبناء، إذ يتعين عليهم أن يكونوا قدوة لهم، ويعلمونهم

الأساليب السوية في التعبير عن الانفعالات، وخاصة انفعال الغضب حتى يتحاشى الأطفال التعبير عن غضبهم وإحباطاتهم نحو الآخرين بطريقة مؤذية لفظيا أو جسميا، فضلا عن ملاحظة سلوك الأطفال ومراقبتهم والسؤال عن كل تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية(٧).

إلى جانب آخر، يجب أن تهيء الأسرة الأبناء للاحتكاك بالعالم الخارجي، بمعنى تعلمهم ضرورة احترام الآخرين، ونبذ استعمال العنف، مهما كان الاختلاف(٨). فقيمة تقبل الاختلاف، وحرية التعبير، واحترام الآخر مهما كانت أراءه، يهيئ الطفل لانتهاج السلم في وجود صدام مع من يلتقي أو يتفاعل معهم في المدرسة.

وقد أشار تقرير وزارة التربية الأمريكية US Department of Education،(١٩٩٤) قامت من خلاله أهدافها للعام (٢٠٠٢م)، وتضمن أهمية علاقة الآباء بالمدرسة، وإن أولياء الأمور الذين يعملون باستمرار على متابعة تقدم أبنائهم يمكن أن يسهموا في إنجاز أكاديمي أعلى لهم وأن الشراكة بين أولياء الأمور والمعلمين تؤدي إلى خلق مناخ في البيت والمدرسة باعث على التعلم. ففي البيت يجب أن يمدح الطالب على جهده لإكمال المهام والواجبات المكلف بها، وأن يوفر جوفي البيت لغرس معايير لعمل المدرسة. إن لأولياء الأمور دورهم في التأثير على ثقة الطالب وحفزه على أن متعلماً ناجحاً. ويؤكد التقرير أيضاً على ضرورة إبقاء الأهل على اتصال بالمدرسة لمساعدة أبنائهم على النجاح، لذا يصبح عليهم زيارة المدرسة للتعرف على ما يتعلم أطفالهم وماذا يعملون والتحدث مع معلميهم ومشاركتهم في حل المشكلات والتعاون معهم في تسهيل عملية التعليم والتعلم في المدرسة(٩).

المحور الثاني دور الإدارة المدرسية في التصدي للعنف المدرسي.

إن التسيير والتخطيط الأمثل لإدارة المدرسية يقتضي وجود تأطير إداري كفوء، يكون قادر على توجيه النشاطات التعليمية في الاتجاه الذي يحقق الأهداف التربوية المنتظرة التي من بينها تكوين التلميذ ليكون عنصرا فعالا في المجتمع. ومن بين أبرز ما يظهر في إخفاق الإدارة المدرسية هو طغيان السلطوية على بعض جوانبها التربوية والإنسانية البعد عن المرونة مما يجعل التلميذ أقل انتماءً لها.

فالنظام التسلطي التي تتبعه الإدارة يدفع بالطلاب إلى ممارسة العنف وبهذا تصبح المدرسة أقل جاذبيه للطلبة، فيهرب الطلاب مما يسهل تعرضهم للانحراف والعنف خاصة إذا اجتمعوا مع أصدقاء(١٠).

وتتحدد علاقة الطلاب بإدارة المدرسة: بنمط القيادة المدرسية (ديمقراطية _ بيروقراطية) فالنمط الأول يحقق أهداف العملية التعليمية بما يحقق توافق الطلاب فيلتزمون في سلوكياتهم بالانضباط وطاعة واحترام لوائح العمل المدرسي، بينما النمط الثاني متشدد في إدارة المدرسة بما ينعكس بالسلب علي سلوكيات الطلاب، ويعوق التزامهم بقوانين العمل المدرسي، وتحقق توافقهم، وتعد الإدارة العنصر الأساسي المسؤول عن تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية، وهي في سبيلها لتحقيق هذه الأهداف تسلك أفضل الطرق مستعينة بالأشخاص العاملين في تلك المؤسسة؛ لأنه لا يمكن تصور إدارة في أي إدارة في أي مؤسسة دون مهام مطلوب تحقيقها. وتتضمن وظائف الإدارة المدرسية عمليات البحث والتخطيط، والتنظيم، والأشراف، والتنسيق، والتسجيل، والمتابعة، والميزانية، وعن طريق هذه الوظائف تتم كل من العملية التعليمية والعملية الاجتماعية(١١).

إن دور مدير المدرسة في زيادة العنف يعد دور إهمال وتغيير المدير ودخول آخر بطرق تربوية أخرى وتوجيهات مختلفة عن سابقه، تخلق مقاومة عند الطلاب لتقبل ذلك التغيير، وكل ذلك له آثار سلبية على سلوكيات الطلاب، وإذا كانت الإدارة المدرسية تتسم بالتعقيد الإداري، ولا تؤدي دورها في الرقابة على الطلاب ومتابعتهم، ودراسة مشكلاتهم، فإن لذلك دورا في دفع الطلاب إلى العنف، كما أن كثيراً من المؤسسات التربوية تفتقر إلى لجان تأديبية فاعلة وإلى وجود تتابع الطلاب وإلى وجود نظم وطرق معتمدة لمعالجة المسائل التأديبية ومسائل الخلافات داخل المؤسسات التربوية، وكذلك عدم وجود طرق عمل ولوائح تحدد طرق وأساليب الاتصال بين الأساتذة والمسؤولين والإداريين في المؤسسات التربوية، وبين الطلبة وأوليائهم والمسؤولين والإداريين في المؤسسات التربوية، وهذه الأمور تترك بالتالي للاجتهادات الشخصية التي تصيب مرة وتخطئ مرات(١٢).

ويجب أن تكون هنالك اللجان تمارس دوراً وقائياً وآخر علاجياً يتمثل في معالجة أوجه القصور في علاقة الطالب والمعلم أو المدرسة ببعضهم، ومن ثم، فإن غياب اللجان والوحدات المتخصصة يعد سبباً لفشل المدرسة في أدائها لدورها(١٣).

ولمدير المدرسة دور إرشادي يتمثل في برنامج التوجيه والإرشاد والإشراف على إعداد خطته، والإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد والإشراف على إعداد خطته، والإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد وقيادة فريقه والاشتراك في بعض إجراءات عملية الإرشاد والاتصال مع المؤسسات التربوية والمهنية وغيرها في المجتمع بما يفيد برامج التوجيه والإرشاد(١٤).

ومن هنا يتضح أن من أسباب العنف المدرسي الأنماط الإدارية التي تتبناها المدرسة والعلاقة الاجتماعية السائدة بين التلميذ وسلطة إدارة المدرسة والتي تتمثل في أوامر المدير وشعور الطلبة بالخضوع والاستسلام والنقص، فإن لم يتوفر للطالب في المدرسة قسطا من الحرية ومساحة تسمح له بالتعبير عن نفسه، والشعور بالمسئولية، ويصاب بالإخفاق والتوتر ويتجه للعنف والتمرد والعصيان(١٥).

المحور الثالث : دور المرشد التربوي للدعم النفسي والاجتماعي للطلاب المعرضين للعنف.

يمثل العنف المدرسي نوعا خطيرا من أنواع العنف كونه يجمع بين وجهين للعنف، وهما الوجه المجتمعي والوجه المؤسساتي. فهو ظاهرة خطيرة تجتاح مدارسنا استدعت البحث فيها وإيجاد الحلول المناسبة للحد منها، فكان من بين الأطراف المعنية بإيجاد الحلول المرشد التربوي في المؤسسات التربوية، ويعمل على متابعة التلاميذ، وتكيف التلاميذ في الأوساط التربوية. ومن ثم، الحد من العنف الموجود في المدارس.

وللمرشد الطلابي دور مهم في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية والاجتماعية من خلال الممارسة المهنية للعمليات الرئيسة في الإرشاد والتوجيه(١٦).

وهناك بعض الدراسات ترى أهمية قيام المرشد الطلابي في علاج الطلاب الذين يبدر منهم هذا السلوك لا يمكن تجاهله، فالمرشد له دور كبير في معرفة وكشف من لديهم مثل هذا السلوك ووضع الحلول له وتعديل سلوكه من الأسوء إلى الأحسن وهذا بلا شك سيحد من انتشار هذه الظاهرة(١٧).

وقد أكدت الوزارة على دور المرشد التربوي، ودوره بوصفه داعمًا للعملية التعليمية من خلال الإرشاد الجماعي للتلاميذ ويهدف إلى:

١- معالجة الجوانب المترتبة عن مظاهر التوتر والعنف وآثارها المباشرة وغير المباشرة.

٢- حل النزاعات وفض الصراعات المتوقع حدوثها بالوسط المدرسي من خلال الوساطة.

٣- التكفل بالقضايا والمشاكل ذات الصلة بتمدرس التلاميذ.

٤- فتح فضاء الحوار لتمكين التلاميذ من التعبير عن مختلف اهتماماتهم وانشغالاتهم المدرسية.

٥- العمل على تعديل بعض السلوكيات المضرة بالحياة المدرسية عن طريق الإصغاء والإقناع. ولأهمية الموضوع وقد تم استحداث لجنة باسم لجنة الإرشاد والمتابعة تحتم هي الأخرى بحل مشاكل التلاميذ والتكفل بالحالات الخاصة.

٦- تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ تعلمهم.

٧- تشجيع التلاميذ على أن يتوقفوا عن استعمال التعليقات السلبية للقلق عندما يتحدثون مع أنفسهم.

٨- تشجيع استعمال عبارات إيجابية في الحديث مع الذات مثل (صحيح أنني مزعج ولكن الأمور سوف تسير على ما يرام، لا يوجد إنسان ليست لديه مشاكل).

٩- إرشاد أولياء التلاميذ حول المعاملة الحسنة لأبنائهم، وضرورة إبعادهم عن المشاكل الخاصة بهم.

١٠- العمل على توثيق العلاقة بين التلميذ وما يحيط به وما يجعله قادرًا على اتخاذ قراراته وقادرًا على تربية اختياراته.

١١- المشاركة في تفعيل الأنشطة التربوية والرياضية والترفيهية والنوادي الثقافية في المؤسسة.

١٢- الإصغاء والمتابعة لكل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ عن طريق فتح قنوات مستمرة للحوار والمناقشة.

١٣- المشاركة في الفعاليات والأيام التحسيسية بمعية الأمن للتأكيد على أضرار العنف والعواقب التي تضر بالتلاميذ .

ويتضح أن اختلاف دوافع العنف لدى التلاميذ من دوافع نفسية وأسرية اجتماعية وتربوية ثقافية، ودوافع خارجية كالإعلام، إلا أن هذه الدوافع وباختلافها تجعل من التلميذ يستخدم العنف في التعبير عن احتياجاته ومطالبه، ومن أجل الحد من هذه الظاهرة تم تسخير أخصائيين نفسيين يؤدون دورا أساس في الإرشاد النفسي للتلاميذ، ويساعدونهم على فهم أفضل لنفسياتهم، ويوجهونهم إلى تحقيق احتياجاتهم بطرق سليمة، فالأخصائي

النفساني هو المسؤول الأول على تقديم الدعم النفسي للتلاميذ، وهو مطالب بالمشاركة في حل المشاكل التي تتعلق بالجانب النفسي للتلاميذ، إلا انه ينبغي توفير الوسائل التي تساعده على الإسهام الفعال في الحد من ظاهرة العنف والاهتمام به وبتكوينه.

المحور الرابع :- دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي والمناهضة للعنف.

يتمثل العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ حجر الزاوية في العملية التربوي وتهدف أساسا إلى خلق تواصل إيجابي بينه وبين التلاميذ، فكيف يمكن أن يؤثر هذا النوع من العلاقات التربوية على ظاهرة العنف في المدرسة.

ويعد الكادر التعليمي الجهاز الأكثر قربا والأكثر احتكاكا بالتلميذ بعد الأسرة، والمساهم في تنشئته وتكوينه، ويتفق التربويون على أن المعلم هو أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في سلوك التلاميذ وشخصياتهم إن لم يكن أهمها، وأنه جزء لا يتجزأ من البيئة المدرسية، وبدونه لا يمكن تحقيق مواقف تعليمية جديدة، وعلى عاتقه مسؤولية إنجاح العملية التربوية والتعليمية بالمدرسة وتحقيق أهدافها. ومن هنا تكمن أهمية دور المعلم في تقويم السلوكيات السلبية التي تظهر على التلميذ كالعنف، وذلك عن طريق رصد مسبباتها والعمل على الحد منها، أو التخفيف على الأقل من تأثيرها .

إن سيطرة المعلم على الجانب المعرفي، ورفضه كل أنواع الحوار والمناقشة مع التلاميذ مستبدلا ذلك بالتلقين والحفظ الآلي، كلها مظاهر تشكل تسلط تربوي في المدرسة تولد رد فعل عنيف عند المتعلمين، ويعود العنف في العملية التربوية لأسباب اجتماعية وثقافية متنوعة تدفع المدرسين والطلبة إلى ممارسة هذا الأسلوب، وقد أشارت نتائج الأبحاث الميدانية كدراسة رشوان أن اضطهاد المدرسين وسوء معاملتهم للطلبة هو السبب في هروبهم من المدرسة ثم ارتكاب الجريمة (١٨).

والواقع أن علاقة المعلم والتلميذ ثلاثة جوانب متداخلة فيما بينها ومتبادلة التأثر، فالمعلم يتفاعل مع التلميذ في مجال تربوي يمثله الفصل الدراسي، والفصل الدراسي بدوره يدخل في تفاعل واسع مع المؤسسة المدرسية بكل مكوناتها ونظامها، ثم إن المعلم بالتلميذ من جهة ثانية، تتم انطلاقا من ميثاق مشترك يربطهما يتمثل بالمقررات الدراسية التي يسير المدرس على هديها في علاقته بالتلميذ، ومن جهة ثالثة، علاقة المدرس بالتلميذ

ليست علاقة ثنائية، وإنما يؤثر الخطاب المتبادل بينهما بمجال الدراسي الذي يشغله عدد كبير من التلاميذ يحسب لهم حسابه في عملية التواصل والتفاعل التربوي(١٩).

ومن الضروري أن يتفهم المعلم مشكلات الطلاب، ويشيع جوا من الارتياح بينه وبين طلابه وذلك بالبعد عن النظرة المثالية للطالب، فتلميذ الأمس ليس مثل تلميذ اليوم وحاجاته واهتماماته تختلف عما كان عليه الأستاذ عندما كان تلميذاً، فقد تكون عند التلاميذ بعض المخالفات في جانب الأخلاق والسلوك والمظهر بحكم المرحلة التي يمرون بها، فالتعنيف والسخرية في علاجها قد يدفعهم للتمادي فيها إغاظة للأستاذ، لكن بالتودد واللين ومعرفة أسباب ذلك يساعده على حمله على الجادة، لذا يتوجب على الأستاذ تفهم المشكلة وأسبابها وخلق جسور من التواصل للممتد بينه وبين الطالب(٢٠).

ويواجه المعلم كثير من المعوقات التي تحول دون قيامه بعمله على الوجه الأكمل، مما يجعله بحاجة إلى المساعدة المستمرة فيما يعترضه من مشكلات(٢١)، ومن هذا المشكلات نذكر منها:

- قصور فهم المعلم للطلاب وحاجاتهم، وضعف قدرتهم على التخطيط لاكتشاف القدرات وابتكار البرامج المناسبة لذلك (٢٢).
- قلة الوقت المحدد لممارسة النشاط المدرسي الذي لا يتيح للمعلم ممارسة ألوان النشاط المختلفة التي تظهر ميول الطلاب(٢٣).
- تبنى المعلم الاتجاه السالب نحو مهنة التدريس وتأثيره على ممارسته التعليمية بشكل عام وعلى تشجيعه بشكل خاص مما يؤدى إلى تجاهل المعلم للطالب وعدم الاهتمام بأسئلته مما يحد من نشاطه ويكبت قدراته وطاقاته(٢٤).
- الاعتماد على الطريقة التقليدية في التدريس من خلال الاعتماد على التلقين في إيصال المعلومات، دون الاهتمام بالطالب، وتوفير الفرصة؛ لإثارة قدراته العقلية وحل المشكلات (٢٥).
- قلة وعي المعلمين بتوظيف التكنولوجيا ومقاومة التغيير والتطوير والتجديد (٢٦).

- تدني دافعية المعلمين وجميع العاملين بالمدرسة لحب الاستطلاع والبحث عن الجديد في تخصصاتهم الأكاديمية أو أساليب التدريس الحديثة لاعتقادهم بقلة جدواها أوليس لديهم الوقت الكافي للقراءة والبحث(٢٧).
- بعض المعلمين عندما يتقدمون في العمر يقل إقباله على العمل ورغبتهم فيه مما ينعكس سلبًا على تحصيل الطلاب وتصبح الخبرة مؤشرًا سلبيًا، وقد تؤدى أيضا إلى تمسكه بأساليب العمل التي اعتاد عليها ومقاومته لأي تطوير(٢٨).

المحور الخامس : دور المناهج المدرسية والأنشطة ألا صفية في مواجهة العنف المدرسي.

إن تكون المناهج الدراسية طوق نجاة للمتعلم، إذ يسهر على تنوير فكره، وتهذيب نفسه وتقويم سلوكه، ويجعله قادرا على تخطي كل الصعاب النفسية، ونبذ كل أنواع العنف والجريمة أو السلوك المشين. كما أن المناهج التي توضع بشكل مدروس ويتم التخطيط لها بشكل علمي مدروس أيضا، من شأنها أن تعد لنا ذلك الفرد أو المواطن الصالح النافع المسلح بالعلم والمعرفة المكتسب للمهارات والكفايات الضرورية التي تجعل منه قدوة في أسرته وعشيرته ومجتمعه، مواطنا حقا، محبا لبلده وغيورا عليه وعلى دينه وقيمه ومبادئه، نابذا للسلوك المشين وللعنف بكل أشكاله.

ولقد أصبحت المناهج الدراسية مصدرًا خصبًا من مصادر العنف، خاصة العنف الرمزي، وذلك عندما يتم فرضه بطريقة تعسفية ونتيجة لذلك، فإن معظم محتويات تلك المناهج لا تلبي احتياجات المتعلمين ولا تلائم استعداداتهم وقابليتهم، هذا ما يؤدي إلى تذمر التلاميذ وثورتهم فقد بينت العديد من الدراسات أن الكثير من المشكلات المدرسية كالهروب والعنف، مرتبطة أساسا بالمناهج والبرامج التربوية التي لا تلبي رغبات وحاجات التلاميذ، ولا تأخذ بعين الاعتبار خصوصيتهم، وخصوصية البيئة التي ينتمون إليها بالإضافة إلى اعتماد المدرسين على طرق ومناهج تقليدية، كطريقة التلقين والتي غالبا ما ترتبط بالعنف والعقاب المادي والمعنوي، فالتلقين كثيرا ما يمارس من خلال علاقة تسلطية، تحدث ردة فعل عنيفة، كذلك اعتماد المنهج التعليمي على الكم وإغفال الجانب الكيفي النوعي، إذ تركز جهود الأساتذة في كثير من الحالات على إتمام البرنامج الدراسي دون الاهتمام باستيعاب التلاميذ والفهم (٢٩).

والمنهج الدراسي لا يفرض على التلميذ فقط، بل نجده كذلك مفروضا على الأساتذة، فأحيانا نجده غير مناسب لاتجاهاتهم وقناعاتهم، مما يقلل من حماسهم ويضعف رضاهم عن مهنتهم، ولما لا قد يدفعهم للعنف(٣٠).

وكذلك كثرة الواجبات المدرسية التي تفوق قدرة الطلاب ومكانتهم، تصبح عبئا ثقيلا علي الطلاب، وتعرضهم للاضطرابات، وذلك خوفًا من العقاب والفشل بحد ذاته، ولهذا يتعرض الطالب إلى أنواع عديدة من الاضطرابات، وبخاصة القلق النفسي، فيصبح غير مستقر نفسيا ويعبر عن اضطرابه منها بالعنف ضد الآخرين(٣١).

وتؤدي الأندية الترفيهية بالمؤسسة التربوية دورا مهما في توجيه سلوك التلميذ إلى منحى إيجابي، مثمر وبنّاء، من خلال استغلال وامتصاص طاقتهم الزائدة بطريقة حضارية في عمل إيجابي، تحقيقاته ترفع من معنويات المراهق وتزيد من قيمته الشخصية، نظرته لنفسه ونظرة الآخر له، وهو ما عبّر عنه فرويد (Freud) في كتابه "Malaise dans la civilisation" إذ يقول: "لابد على الحضارة أن تفعل قصار جهدها للحد من النزعة العدائية للإنسان، وللتقليل من تظاهراتها بمساعدة التفاعلات النفسية للنظام الأخلاقي"(٣٢).

الخاتمة

نستخلص من دراسة الفصل أن دور المدرسة يتمثل في توفير بيئة تعليمية واجتماعية مواتية تعزز التربية الشاملة والمتوازنة للطلاب، وتهيئ لهم الفرصة لاكتساب المهارات والتجارب اللازمة من أجل التعلم. ويعزز هذا الهدف من خلال زج الأساتذة بالدورات التدريبية وتوظيف الأساليب الحديثة لمواجهة حالات العنف والتعامل معها بشكل فعال.

عندما نتحدث عن تصدي المؤسسات التربوية للظواهر غير الملاءمة والسلوكيات العنيفة، فإن من الضروري أن تكون هذه المواجهات متنوعة ومتعددة الأشكال، مع إشراك التلاميذ في تلك العمليات. إذ يؤدي التلميذ دورًا مهمًا في التصدي لتلك الظواهر من خلال مشاركته في الأنشطة المدرسية المختلفة، سواء كانت رياضية أو ثقافية أو فنية، ولتعزيز بناء شخصيته على الصعيدين المعرفي والوجداني، ولتمكينه من التعبير عن ميولاته وقدراته، وتحقيق احتياجاته الشخصية. كما يسهم ذلك في تحديد وتعزيز مسؤولياته وواجباته، وترسيخ سلوكه السوي، لذا يحتاج لعمل تضامني مشترك من الجميع لمواجهة العنف المدرسي .

هوامش البحث:

(١) جمال زكي والسيد يس، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٦٨: ٢٥.

(٢) د. إحسان محمد الحسن، و د. عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ، ١٩٨٢م: ٥٥.

(٣) محمد شفيق، البحث العلمي والخطوات المنهجية لأعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٣م: ١٧.

(٤) محمد صائل الحمادنة (٢٠١٤) ، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٣، العدد ٧، محافظة اربد.

(٥) الفوضى التربوية في الوسط العربي (مسؤولية الأسرة والمجتمع) ، إصدار أكاديمية القاسمي، ٢٠٠٥، المكتبة الإلكترونية: ٢٦.

(٦) محمود سعيد الخولي(٢٠٠٨): العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة سلسلة وقضايا العنف (٢) ، ط ١، المكتبة الأنجلو، مصرية، القاهرة: ٦٥.

(٧) لغالي أحرشاو (٢٠١٠) ، " مشكل العنف المدرسي في المغرب "، مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصلية متخصصة، العدد ٤٥، أكتوبر:٢٦_ ٣٨.

(٨) حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٠)، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن: ٥٩.

(9)U.S. Department of Education. (1994). Connecting families and schools to help our children succeed, Retrived July 6, 2012, from http://www.edu.go

(١٠) حمادة عبد السلام احمد سعيد (٢٠٠٥): مواجهة عوامل انتشار العنف في مدارس التعليم الثانوي دراسة مقارنة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

(١١) محمود سعيد الخولي ، ٢٠٠٦، العنف في مواقف الحياة اليومية ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ٩٠.

(١٢) طالب، أحسن (٢٠٠١). العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للإعلام، مجلة الفكر الشرطي، المجلد (١٠) ع، الشارقة: ١٠٨.

(١٣) الطيار فهد بن علي عبد العزيز (٢٠٠٥م) "العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض"، رسالة ماجستير، غير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض: ٥٧.

(١٤) العربني محمد الصالح (٢٠٠٣م) "دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة "الرياض" رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان، كلية التربية للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم:٤٧، ٤٨.

(١٥) فهد على عبد العزيز الطيار (٢٠٠٥): العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض

(١٦) الحاجري، فيصل محمد سعود (١٩٩٧م) ، مدى مشاركة أولياء الأمور مع المرشد الطلابي في الحد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية بين الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك سعود: ٧٨.

(١٧) د. عبد الحميد محمد علي، ا.امني إبراهيم قرشي(٢٠٠٩)، العنف ضد الأطفال، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، مصر: ١٧٢.

(١٨) رشوان، عبد الحميد حسين (١٩٩٥) دراسة في علم الاجتماع الجنائي الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث: ١٨٥

(١٩) شاذلية سيد محمد السيد: سبل استثمار علاقة الطالب بالمعلم في تعزيز الوسطية، من أبحاث مؤتمر "دور الجامعات العربية في تعزيز الوسطية بين الشباب العربي.

(٢٠) هاني عياد (٢٠٠٧): الإنسان المصري وتحديات المستقبل الهيئة القبطية للخدمات الاجتماعية، القاهرة: ٣٧.

(٢١) علي عبد الله اليافعي، نوال عبد الله الشيخ (٢٠٠٥) مهام الموجه التربوي وكفاياته في دولة قطر " في ضوء توجهات الإشراف التربوي الحديث "، مجلة التربية، العدد (١٥) ، السنة (٨) ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مايو: ٥٩.

(٢٢) إبراهيم محمد المغازي (٢٠٠٣) كيف تكتشف موهبة طفلك ؟، مكتبة جريدة الورد، المنصورة: ٧٣.

(٢٣) أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان (٢٠٠٩) فعالية العلاقة بين المنتورية والسلوك الإبداعي في تنمية بعض كفايات التدريس لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية واتجاهاتهم نحوها، المجلة العلمية، العدد (٣) كلية التربية بالوادي الجديد جامعة أسيوط، ديسمبر: ١٠٦.

(٢٤) عصام توفيق قمر (٢٠٠٢): دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية "، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (٢٥) ، المركز العربي للتعليم والتنمية أبريل: ٢٨١.

(٢٥) حسين ربيع حمادي (٢٠١٢) أثر برنامج تدريبي لمهارات توسعة الإدراك والإبداع في تنمية التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس العلمي، المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان: رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، في الفترة من (٢٠ _ ٢١ فبراير) ، كلية التربية، جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة: ١٠٨١.

(٢٦) إبراهيم امجلي بني عيسى (٢٠١٣) واقع توظيف المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات في الإشراف التربوي في الأردن والصعوبات التي تواجههم والحلول المقترحة من وجهة نظرهم _ دراسة نوعية مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (٢٦) ، جامعة قناة السويس، مايو: ١٨٨.

(٢٧)عبد الناصر عز الدين الجهاني (٢٠١٣): الإدارة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة مجلة عالم التربية، العدد (٤٤) ، الجزء (٣) ، السنة (١٤) ، رابطة التربية الحديثة، مصر، أكتوبر: ٢٨٨.

(٢٨) محمد رضا البغدادي (٢٠٠٧) مميزات وعيوب الأنواع البديلة لأساليب التقويم " دليل للمعلم وأساليب التقويم المستمر "، مجلة كلية التربية بالفيوم، العدد (٧) ، جامعة الفيوم، نوفمبر: ٢١٥.

(٢٩) علي أسعد وطفة (٢٠٠٠): بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: ١٢٢.

(٣٠)أحمد فريجة، العنف المدرسي (٢٠١٢): دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد رقم ٢٤ جامعة محمد خيضر بسكرة، مارس: ٧.

(٣١) صفوان مبيضين (٢٠١٣): العنف المجتمعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

(32)FREUD(S), 1989, Malaise dans la civilisation [en ligne], Trad. fr. ODIER (J) et (CH), 1971, Les Presses universitaires de France, Vendôme, N° 35 153, 62p. http://friendsofborges.org/site/assets/books/freud_malaise_civilisation.pdf(Consulté le 03/11/2014 a 15.55) p3.

المصادر والمراجع:

- بني عيسى، إبراهيم امجلي (٢٠١٣م)، واقع توظيف المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات في الإشراف التربوي في الأردن والصعوبات التي تواجههم والحلول المقترحة من وجهة نظرهم _ دراسة نوعية مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (٢٦)، جامعة قناة السويس، مايو.
- المغازي، إبراهيم محمد (٢٠٠٣م) كيف تكتشف موهبة طفلك ؟، مكتبة جريدة الورد، المنصورة.
- الحسن، إحسان محمد؛ عبد المنعم الحسني(١٩٨٢م)، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- فريجة، أحمد(٢٠٠٤م)، " العنف المدرسي دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية"، مجلة العلوم الإنساني، جامعة محمد خيضر، بسكرة العدد ٢٤.
- سالمان، أسامة كمال الدين إبراهيم (٢٠٠٩م)، فعالية العلاقة بين المنتورية والسلوك الإبداعي في تنمية بعض كفايات التدريس لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية واتجاهاتهم نحوها، المجلة العلمية، العدد (٣) كلية التربية بالوادي الجديد جامعة أسيوط، ديسمبر.
- زكي، جمال؛ السيد يس(١٩٦٨م)، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الحاجري، فيصل محمد سعود (١٩٩٧م)، مدى مشاركة أولياء الأمور مع المرشد الطلابي في الحد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية بين الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك سعود.
- حمادي، حسين ربيع (٢٠١٢م) أثر برنامج تدريبي لمهارات توسعة الإدراك والإبداع في تنمية التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس العلمي، المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان: رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، في الفترة من (٢٠ _ ٢١ فبراير) ، كلية التربية، جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة.
- سعيد، حمادة عبد السلام احمد (٢٠٠٥م)، مواجهة عوامل انتشار العنف في مدارس التعليم الثانوي دراسة مقارنة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٠م)، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
- رشوان، عبد الحميد حسين (١٩٩٥م) دراسة في علم الاجتماع الجنائي الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- السيد، شاذلية سيد محمد ، سبل استثمار علاقة الطالب بالمعلم في تعزيز الوسطية، من أبحاث مؤتمر "دور الجامعات العربية في تعزيز الوسطية بين الشباب العربي.

- مبيضين، صفوان (٢٠١٣م)، العنف المجتمعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- طالب، أحسن (٢٠٠١م). العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للإعلام، مجلة الفكر الشرطي، المجلد (١٠) ع، الشارقة.
- الطيار، فهد بن علي عبد العزيز (٢٠٠٥م) "العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض"، رسالة ماجستير، غير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.
- علي، عبد الحميد محمد؛ منى إبراهيم قرشي(٢٠٠٩م)، العنف ضد الأطفال، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، مصر.
- الجهاني، عبد الناصر عز الدين (٢٠١٣م): الإدارة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة مجلة عالم التربية، العدد (٤٤) ، الجزء (٣) ، السنة (١٤) ، رابطة التربية الحديثة، مصر.
- العربني، محمد الصالح (٢٠٠٣م) "دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة "الرياض" رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان، كلية التربية للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- قمر، عصام توفيق (٢٠٠٢م): دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية "، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (٢٥)، المركز العربي للتعليم والتنمية.
- وطفة، علي أسعد (٢٠٠٠م)، بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- اليافعي، علي عبد الله؛ نوال عبد الله الشيخ (٢٠٠٥م) مهام الموجه التربوي وكفاياته في دولة قطر " في ضوء توجهات الإشراف التربوي الحديث "، مجلة التربية، العدد (١٥) ، السنة (٨) ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.
- الفوضى التربوية في الوسط العربي(٢٠٠٥م) (مسؤولية الأسرة والمجتمع)، إصدار أكاديمية القاسمي، المكتبة الإلكترونية.
- الغالي، أحرشاو (٢٠١٠م)، " مشكل العنف المدرسي في المغرب "، مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصلية متخصصة، العدد ٤٥، أكتوبر.
- البغدادي، محمد رضا(٢٠٠٧م) مميزات وعيوب الأنواع البديلة لأساليب التقويم " دليل للمعلم وأساليب التقويم المستمر "، مجلة كلية التربية بالفيوم، العدد (٧)، جامعة الفيوم.
- شفيق، محمد (١٩٩٣م)، البحث العلمي والخطوات المنهجية لأعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- الحمادنة، محمد صائل (٢٠١٤م)، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٣، العدد ٧، محافظة اربد.

- الخولي، محمود سعيد (٢٠٠٦م)، العنف في مواقف الحياة اليومية، مكتبة الأنجلو مصرية.
- الخولي، محمود سعيد (٢٠٠٨م)، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة سلسلة وقضايا العنف (٢)، ط ١، المكتبة الأنجلو، مصرية، القاهرة.
- عياد، هاني (٢٠٠٧م)، الإنسان المصري وتحديات المستقبل الهيئة القبطية للخدمات الاجتماعية، القاهرة.
- FREUD(S), 1989, Malaise dans la civilisation [en ligne], Trad. fr. ODIER (J) et (CH), 1971, Les Presses universitaires de France, Vendôme, N°, 62p http://friendsofborges.org/site/assets/books/freud_malaise_civilisation.pdf(Consultéle 03/11/2014 a 15.55) p3
- U.S. Department of Education. (1994). Connecting families and schools to help our children succeed, Retrived July 6, 2012, from http://www.edu.go